

الصحيفة الصادقية

[22] آداب الدعاء: وضع الامام الصادق عليه السلام، منهاجا خاصا لآداب الدعاء، فعلى المسلم السير على ضوئه، يقول عليه السلام: " إحفظ أدب الدعاء، وانظر من تدعو، وكيف تدعو، وحقق عظمة الله وكبريائه، وعان بقلبك علمه، بما في ضميرك، وإطلاعك على سره، وما تكون فيه من الحق والباطل، واعرف طرق نجاتك وهلاكك، كي تدعو الله بشئ فيه هلاكك، وأنت تظن أن فيه نجاتك، قال الله تعالى: (ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير، وكان الانسان عجولا) وتفكر: ماذا تسأل؟ وكم تسأل؟ ولماذا تسأل؟!. والدعاء: إستجابة الكل منك للحق، وتذويب المهجة في مشاهدة الرب، وترك الاختيار جميعا، وتسليم الامور كلها، ظاهرا وباطنا، إلى الله تعالى فإن لم تأت بشرط الدعاء فلا تنتظر الاجابة، فانه يعلم السر وأخفى، فلعلك تدعوه بشئ، قد علم من سره خلاف ذلك. " (1). ووضع الامام عليه السلام في هذا الحديث، المناهج لآداب الدعاء، التي منها أن يتأمل الداعي، ويفكر بعوي في عظمة من يدعوه، ويرجو منه أن يفيض عليه بقضاء حوائجه، وعليه أن يعرف، أنه يدعو خالق الكون، العالم بخفايا النفوس، وأسرار القلوب، كما أن على السائل، أن يمعن في مسألته، وينظر في أبعادها، لكي لا يدعو بما فيه هلاكه، وكذلك عليه، أن يسلم جميع أموره، ظاهرها وباطنها لله تعالى، من بيده العطاء والحرمان، وعلى الداعي أن يراعي بدقة هذه الآداب، فان أهملها فلا ينتظر الاجابة من الله.

[*]